

القرآن وإعجازه العلمي

[72] تفسير علماء الدين: إن الشمس تجرى ليلاً ونهاراً لغاية محددة لها وإلى مستقر قدره a لها زماناً ومكاناً وذلك تدبيراً a الغالب بقدرته والمحيط علماً بكل شيء. النظرة العلمية: يقرر علم الفلك بأن الشمس لها مجموعة من الكواكب والأقمار والمذنبات تتبعها دائماً وتخضع لقوة جاذبيتها وتجعلها تدور من حولها في مدارات متتابعة بيضاوية الشكل، وجميع أفراد هذه المجموعة تنتقل مع الشمس خلال حركتها الذاتية، والخاصة أن المجموعة الشمسية تجرى في الفضاء بسرعة محدودة وفي اتجاه محدود، وتبلغ هذه السرعة حوالي $7a$ كيلومتر في الثانية، وتتم دورتها حول المركز في مدى $2a$ مليون سنة ضوئية، ولم يتوصل علماء الفلك إلى معرفة هذه الحركة واتجاهها إلا في أوائل القرن العشرين فأين هذا من وقت نزول القرآن حيث لم يكن محمد النبي الأمي ولا قومه يعرفون شيئاً من ذلك. وقال تعالى في سورة الرحمن آية 33 - 35: (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان قبأى آلاء ربكما تكذبان، يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران). تفسير علماء الدين: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تخرجوا من جوانب السماوات والأرض هاربين فأخرجوا، لا تستطيعون الخروج إلا بعوة وقهر، ولن يكون لكم ذلك،